

شرح الأربعين النووية المجلس الحادي عشر | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومواله. اما بعد فهذا الحديث وهو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:00:21

اه هو يعني يمثل قاعدة من قواعد مع المسلمين وهو محبة الخير للغير ومحبة الخير وهنا في قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم لو اخذنا بظاهره دل على ان من لم - 00:00:37

يكون كذلك وقد انتفى عنه الايمان بالكلية هذا ظاهره وليس مرادا بجماع اهل السنة رحمهم الله تعالى ليس مرادا بجماع السلف الصالح رضي الله عنهم فان قلت الدليل الذي صرف - 00:01:05

هذا اللفظ عن ظاهره وانتم تشنعون وتشددون على من اه يتجاوز نصوص الوعيد ويتركها او او عفوا يترك ظاهرها. فالجواب ان يقال ان هذا الفعل بالاجماع ليس مكفرا كونك تتنمى - 00:01:26

آآ عفوا كونك لا تحب لأخيك ما تحب لنفسك هذا ليس عملا يكرهه الانسان وانما ينقصه به الايمان سيكون حينئذ تأويل الحديث مأخوذا من نصوص اخرى دلت على ان هذا الفعل لا يكون كفرا - 00:01:47

وليس كفرا والثاني ان غاية ما فيه انه فعل ما يوجب نقص الايمان وفي قوله هنا عليه الصلاة والسلام حتى يحب لأخيه فيه استدرال استدرار لعاطفة الاخوة ان مقتضى الاخوة - 00:02:05

ان تحب له تحبه لنفسك ومن فعل ذلك فقد كمل ايمانه من هذه الجهة ومن لم يفعل وقد نقص ايمانه من هذه الجهة لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:02:23

وحب الخير هنا الاخرين يشمل الامر الاول حب الخير بمعناه العام اتمنى له وفقك الله له من حفظ القرآن مثلا ومن طلب العلم ان كان فتح الله عليك في امر من امور الدنيا - 00:02:43

المال ونحو ذلك وكذلك ايضا تحب لهم ان يصرف يشمل الامر الثاني ان يصرف عنهم من الشر ما صرف عنك وان شئت فقل تحزن لما يصيبيهم من الاذى هذه علامة ايمان بلا شك - 00:03:03

قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومقتضى الولاية والاخوة ان يحب الانسان لهم ما يحبه لنفسه ويكره ما يكرهه لنفسه ما يكرهه لنفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص - 00:03:23

رضي الله عنهم وهو حديث طويل في صحيح مسلم قال فمن احب ان تأتيه منيته فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأتاه منيته وهو يحبه ان يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتي اليه - 00:03:47

كما تحب احب وكما تكره فاكره هذا معنا باختصار وهنا مسألة نختم بها الكلام على هذا الحديث وهي هل مما يكره للانسان يعني او بعبارة يعني نأتي بها على السياق لفظ الحديث مثلا - 00:04:06

يقول هنا هل من يعني من محبتك الخير للاخرين ان تتنمى ان يفضلوك يعني انت على مستوى من العلم معين هل من حب الخير او مما يدخل تحت هذا الحديث - 00:04:30

ان تحب ان يكونوا افضل منك الجواب لا لكن تحب ان يطلب العلم؟ نعم لكن كونك تريدين ان تكون مقدما في الخير نعم هذا لا ينافي

مقتضى هذا الحديث والله عز وجل حكى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:04:46

انه قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم وكذلك ايضا نجد في التطبيقات السلف الصالح رضي الله عنهم لهذا العمل ما يدل على هنا انهم مع تنافسهم في الخير - 00:05:03

لكن احدهم يعني لا يرضي ان يكون الثاني والثالث يتمنى دائمًا ان يكون الاول ولهذا تجد مثلاً كان بين عمر الفاروق رضي الله عنه وبين ابي بكر الصديق سباق اعمال الخير - 00:05:23

لكن هل كان ينقص ابا بكر رضي الله عنه او يعييه انه كان دائمًا في المقدمة بل كان هذا من مناقبه كان عمر ينافسه حتى جاء مرة بماله كله فجاء عمر بنصف ماله فوجد ان ابا بكر قد سبقه - 00:05:39

لهذا انا لا اسابقك بعد اليوم خلاص انتهى محاولات عدة مرات نجحت اني اكون مثلك فضلاً عن ان اسبقك اسابقك بعد اليوم ولم يكن هذا عيباً في حق ابي بكر - 00:05:58

ولم يكن هذا آئياً في حق عمر فاذا انا حينما اطلب العلم او حينما اتميز بحفظ او اتميز بفهم او اتميز بمال او شيء من هذا القبيل ليس من نقص ايماني ان اسعى لان اكون الاول - 00:06:13

بحيث لا يسبقني احد اذا ما المطلوب مني حتى نحقق مقام الایمان في هذا الموضوع ان نحب للناس الخير ولا يعني كرد فتح عليك تقول الله يجعل كل هؤلاء اللي دخلوا في التجارات يخسرنون. هذا الذي لا يجوز - 00:06:31

لكن تقول الله يوفّهم ما يمنع انك تبني تجارتكم وتبحث عن سبل لتنميّتها. او انك حفظت القرآن ثم تلتفت وتناظر ولا في شباب الان اصغر منك سيحفظون القرآن في سن اصغر منك وتقول - 00:06:48

بلسان الحال او بلسان المقال يعني قدهم ان شاء الله يقفون عند عشرين او خمسة وعشرين جزء ولا يكملون مثلاً لو انت حفظت الصحيحين او الستة او غيره من الكتب او حفظت من المتون ما حفظت - 00:07:02

المحدود ان تكره ان هؤلاء ينافسونك في هذا الخير بحثت لو يعني تكره ان يتتفوق احد منهم عليك كراهية الحسد لا كراهية او لا شعور الغبطة فان هذا الشعور لم ينفك عن اشرف الناس - 00:07:14

وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام حينما غبط موسى عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم حينما رأى اسوده كثيرة وقيل من هذا؟ قال هذا محمد وامته عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:36

النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين من حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا ورجل اتاه الله القرآن فهو يقرأ يتلوه ابناء الليل واطراف النهار في حديث اخر اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس - 00:07:55

اذا الشرع لا ينفي التنافس في هذه المقامات انما يذم الحسد الذي يترتب عليه الرغبة في زوال النعمة عن الاخرين هذا هو الحسد المذموم الذي وقع فيه ابليس والذي وقع فيه اتباع ابليس والذي اشتهر به اليهود - 00:08:15

من من وافقهم هذا ما يتعلق بهذا الامر وهو على كل حال يحتاج الى مجاهدة يعني موضوع النفس موضوع الحسد موضوع تمني الخير للغير يحتاج الى آتمرين ويحتاج الى مجاهدة - 00:08:35

والا فان الانسان احياناً قد يحمله ذلك على ان يعني يحمله وجود المنافسين الاقوياء قد يرد في قلبه هذا الوارد السيء ووجود الوارد هذا لا يضره ما لم يترجمه الى عمل - 00:08:52

لكن احياناً النفس قد يمر عليها خاطر يقول هذا ما يكون مني او افضل مني هذا الحاء الوارد اذا اذا كان يترتب عليه نوع من الحسد او كراهية اوصل اليه هذا الاخ - 00:09:10

مجرد ورود هذا الخاطر لا يضر لقوله عليه الصلاة والسلام في المتفق عليه من حديث ابي هريرة ان الله تجاوز لامتي ما حدثت بيته موسى ما لم يتكلموا او يعملوا به ففترجم هذا هذا الذي لا يجوز - 00:09:24

اذا كيف تدفع مثل هذه الواردات عن قلبك يدفعها بالدعاء لهم بالتوفيق والله عز وجل يقول لما ذكر التفضيل بين الرجال والنساء قال وسألوا الله ايش ثم انظر كيف ختم الله الاية بقوله ان الله كان على - 00:09:35

ان الله كان بكل شيء عليما. فالله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته واعلم حيث يجعل موهبه سبحانه وتعالى وسعى كما سعوا وابشر بالخير اسحى كما سعوا وابشر بالخير وورود هذا الخاطر كما قلت لا يظر ما لم يترجم. سئل الحسن رحمة الله - 00:09:53
لا يخلو جسد من حسد قال لا اين انت من اخوة يوسف ثم قال ولكن الكريم يخفيه والثيم يبديه. يترجم هذا هذا الحسد بافعاله او با قوله واشد ما يكون انتبهوا لهذا يا اخوانى من طلاب العلم طالبات العلم - 00:10:11

تاریخ يعني يؤکد ان اکثر الناس حسدا لبعضهم اصحاب الصنعة الواحدة اصحاب الصنعة الواحدة يعني قد تجد الحسد ينتشر بين المنتسبين للعلم وما اکثره وتتجدد ينتشر بين اصحاب المهن الواحدة - 00:10:32

ا تجد مثلاً معرض مع معرض اصحاب معارض تجارية سيارات وغير سيارات جزار مع جزار نجد آآ انسان يمارس اه مهنة من المهن خطاط مع خطاط وهكذا يتحاسدون يندر بل اقول ما سمعنا بان مثلاً جزاراً حسد عالم - 00:10:50

على تأليفه للكتب اليه كذلك لكن تجد عالم قد يحصد طالب علم والباب في هذا والامر في هذا موجود لان العلماء لا ينفكون عن ان يكونوا بشرا - 00:11:12

واناساً من الناس تعتبرى النفوس من افات المؤمن خصوصاً ما دام في بوادر عمره ومقبل شبابه يسهل عليه مجاهدة نفسه في البدايات اکثر من سهولتها عليه في في النهايات - 00:11:28

عود نفسك دائمًا ان تقول اللهم اني اسئلتك من فضلك وادعو لغيرك اذا رأيته على خير لان الذي وحبه قادر ان يهبك ولان الحسد لا يصنع بك شيئاً بل يذهب حسناتك - 00:11:46

وهذا الرجل الذي حسدهه ربما ما علم بك ولا التفت الى حسده الموفق من وفقه الله. نعم هذا الحديث اصل في من يجوز اصل في بيان من يجوز قتلهم او تستباح دمائهم - 00:12:00

وفي قوله عليه الصلاة والسلام هنا لا يحل دور مسلم تقرير لهذا الاصل العظيم وهو حرمة الدماء وقد جاء تقريره في مواقف كثيرة جداً وفي مناسبات عدة وفي ايات كثيرة - 00:12:39

ولعظمة هذا الاصل قرره النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم المجامع التي شهدتها الدنيا في عهده في حجة الوداع كما في حديث جابر صفة الحج طويل رواه مسلم وكما في حديث ابي بكر في المتفق عليه - 00:12:54

ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل بلغت اللهم فاشهد وهذا الاصل مما اجمع العلماء عليه حرمة الدم المسلم وكذلك معه الدم - 00:13:11

الذى ثبتت عصمته بطريق شرعى والمعصومون بدمائهم اربعة المسلم والمعاهد والمستأمن ومن هو الرابع واذا قلنا اه نعم ثلاثة ليسوا اربعة. الرابع هو الذي ليس له عصمة هو الحربي الذي بيننا وبينهم حرب - 00:13:30

قلنا العلاقة مع الدماء او ترتبط باربعة او صاف الاصل المسلم المعصومون نقول المسلم والذمي الذي له عهد والمستأمن اما الرابع الحربي الذي بيننا وبينه حرب فلا عصمة له اما المسلم فكما تقدم - 00:14:02

هذا الحديث وغيرها واما الذمي فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر من قتل معاهداً لم يرج رائحته لم يرج رائحة الجنة وان ريح ليوجد من مسيرة كذا وكذا - 00:14:27

ومن قتل معاهداً فقد برئت منه الذمة الى غير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا الباب واما المستأمن في سورة التوبة يقول الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره - 00:14:41

حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه والمستأمن هو الذي يطلب الامانة في وقت الحرب لاجل ان يسمع الشريعة او يستفسر عن شيء او يزيل اشكال واما الرابع الحربي الذي بيننا وبينه حرب فهذا لا عصمة لدمه - 00:14:52

واعلم ان شأن الدماء لا يستقل افراد الناس باراقتها بل امرها منوط بالامام تصبح الدعوة فوضى حتى ولو فعل ما يجيز القتل كما لو قتل انسان شخصاً اخر متعمداً فلما يقتله اهل الدم - 00:15:15

انما يربط ذلك بماذا؟ بالحاكم او من ينibe و هو القاضي تصبح الدعوة فوضى كل من قتل من قتل له اه قتيل ذهب اهله وقتلته.

تصبح الدعوة فوضى تصبح الدعوة فوضى - 00:15:35

ومضطربة هذا من رحمة الله ايتها الاخوة ان تناط هذه القضايا بولاة الامور حتى يكون الامر منضبطا وحتى لا تطفى العواطف على الاحكام الشرعية. للانسان في حال القتل يثور الدم ويغصب ويريد ان ينتقم باسرع طريقة الى اخره - 00:15:52

ولربما لو دقق في تفاصيل القضية وجد ان هناك مانع يوجد قتل لكن قد يوجد مانع من ماذا؟ من القواد قد يكون هناك قد يكون هناك اه اشياء كثيرة قد تمنع من - 00:16:12

اقامة الحد هنا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان دم المسلم لا يحل الا باحدى ثلاث. وهذه الصيغة صيغة حصر تدل على انه لا يوجد وهو ظاهر الحديث - 00:16:29

لا يوجد مما يبيح القتل الا هذه الثلاث ومن هنا اختلف العلماء هل الامر كما في هذا الحديث بمعنى ان القسمة هذه حاصرة او ان المراد هنا كما هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام يذكر في موضع ما - 00:16:48

اه صفات او اسباب ويدرك في موضع اخر اسبابا اخر اختلف العلماء بناء على وجود احاديث اخرى تدل على اباحة القتل لمن وقع في بعض الامور مثل السحر على سبيل المثال - 00:17:07

ومثل من خرج على الناس يريد ان يباع له بعد ان بايع الناس اماما قبله كما في حديث ابي سعيد بوعي اذا بوعي لخليفتين فاقتلوها الاخر وفي بعض بعضهم يقرأها الاخر اي الثاني الذي جاء بعد اقتلوا الاخر منها - 00:17:25

فهل هذا يتعارض مع هذا التحقيق ان كل الاسباب التي وردت في غير هذا الحديث تعود الى هذه الاصول الثلاث نعود الى هذه الاصول الثلاث سواء قلنا الخروج على ولادة الامور - 00:17:45

او السحر او عمل لوط كما جاء في حديث ابن عباس وان كان ضعيفا عليه العمل وغير ذلك من الاسباب التي جاءت بها الاثار والنصوص ايجاب القتل او اباحة القتل - 00:18:03

وانتهاك حرمة هذا الدم كلها ترجع الى هذه الاصول الثلاث وكيف نقرأها كالاتي الثيب الزاني هذا الذي هتك حرمة الاعراب والفروج يدخل فيه اللوط واضح قوم لوط على فعل اللوط - 00:18:21

فانه داخل تحت هذا الاصول وهو انتهاك حرمة الفروج والنفس بالنفس كل من اتلف نفسا لاي سبب سواء كان بهذا او باسباب اخرى فانه داخل تحت هذا الاصول وهو هتك حرمة ايش - 00:18:46

الدماء من اعتدى على الناس بالدماء وكان فعله سببا في ارقاء الدماء دخل تحت هذا الاصول ومنه اذا بوعي عفوا البيعات تدخل في الاصول الثالث لكن منه مثلا على سبيل المثال - 00:19:07

آآ يعني مثلا يعني غير ما ذكر في الحديث يدل على القتل سيكون هنا هذا الاصول نقول الاعتداء على ايش؟ على الانفس وكل من فعل فعلا فيه اعتداء على الانفس ودللت النصوص الاخر على اباحة قتلها دخل تحت هذا الاصول - 00:19:24

دخل تحت هذا الاصول ما لم يأتي مانع ايه مثل حد الحرابة مثل حد الحرام لكن حد الحرابة كما هو معلوم الا الذين تابوا قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:19:49

لكن بعيدا عن هالاستثناء لكن من حيث الاصول داخل تحت هذا الثالث قال التارك لدینه المفارق للجماعة المفارق للجماعة الان لما قال الا باحدى ثلاث علمنا ان هذه الجملة ليست - 00:20:05

قساها وانما هي ليست قسم مستقلاما وانما هي هذه الجملة عطف بيان ببيان حقيقة ترك الدين التي يتربى عليهم فرقه جماعة المسلمين اما بالخروج عليهم كما فعل علي ابن ابي طالب في قتال الخوارج - 00:20:22

وقيل لهم هم كفار؟ قال بل اخواننا بقوا علينا. هم من الكفر فروا كذلك الذين يخرجون على ولادة الامور مثل ما في حديث ابي سعيد في الصحيح وفي حديث عرفة بن سعد ايضا في الصحيح - 00:20:40

اذا بوعي لخليفتين فاقتلوها الاخر منها حصى المسلمين ويخرج عليهم ويقتل فيكون داخلا تحت هذا الاصول وهو مفارقة جماعة المسلمين جماعة المسلمين ويدخل فيه دخولا اوليا ما جاء في حديث ابن عباس في البخاري من بدل دينه فاقتلوه -

اهو فاقتلواه. اذا نقول هذه اصول دخل تحتها كل ما تفرق من الاحاديث الاخرى التي دلت على اباحتة قتل من حسب وقع في احد اه
الاسباب تدخل تحت هذه الاصول الاصول الثلاث - 00:21:15

وهذا الحديث احد النماذج التي تدل على حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقرب المعلومة بمثل هذا الاسلوب الحاصل
مثل هذا الاسلوب الحاصل لهذا نظائر تجد مثلا يقول - 00:21:36

ثلاثة ثلاثة لا يكلمهم الله الى اخره يستقر في الذهن ان هناك ثلاثة خمس من الفطرة كما في حديث عائشة في حديث ابي هريرة عند
مسلم عشر من الفطرة طيب ايش فائدة ذكر العدد الرقم هذا خمس عشر فيقال حتى لو - 00:21:50

نسيها حتى لو اراد ان يعدد الانسان عرف انه قد نسي شيئا ولهذا في حديث اه حديث عشر من الفطرة الراوي عن مصحف بن شيبة
وزكريبا قال ونسيت العاشرة لما عددها قال ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمنة - 00:22:11

فهذى من فوائد العد. سبعة يظلمهم الله في ظله لكن لو قال ابتداء ممن يظلمهم الله في ظل امام عادل وشاب وبدأ يذكر واضح وقد
يفوت على الانسان واحدة خاصة اذا كثر العدد - 00:22:29

سبع وعشرون قد يفوت فيكون من حسن التعليم ان توصل المعلومة في مثل هذا الاسلوب فصلوات الله وسلامه عليه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:22:46

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخير فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم اي نعم احسنت هذا الحديث - 00:23:05

اه في جملة من اصول الادب التي يحتاج الانسان ان يربى نفسه عليها واسأل ما هي اوسع جملة من هذه الجمل الثلاث ما هي اوسع
جملة الاولى او الثانية والثالثة - 00:23:21

الاولى الاولى لا ينفك عنها الانسان ابدا لا ليل ولا نهارا بينما بقي بينما الثانية اه تكون دائرة اضيق والثالثة اضيق واضيق وقد
يمر الانسان يمر على الانسان شهر وشهرين - 00:23:38

احدا لسبب او لآخر لكن موضوع المنطق او الصمت كما يسميه بعض السلف هذا اوسع الابواب بدأ النبي عليه الصلاة والسلام او بدأ
الحديث بهذه الجملة الشرطية التي تدل على عظمها - 00:23:59

فان الایمان بالله واليوم الاخر من اعظم اصول الایمان كما تقدم في حديث جبريل ولما ظن بعض الناس ان قضية الایمان بالله واليوم
الاخير تقتصر على بعض القضايا العقدية المتعلقة مثلا باعتقاد وجود الله وتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - 00:24:22

او الایمان بان اليوم الاخر سيقع الى اخره كان النبي عليه الصلاة والسلام كما في القرآن ايضا يذكر في مواطن كثيرة ان من اثار هذا
الایمان ان يتخلق الانسان بالاخلاق الفاضلة العالية - 00:24:45

التي تبعده عن مواطن الرياء وتبعده عن افات اللسان وتبعده عن امراض القلب ومن العجب الذي يجعل الانسان فعلا يدهش لتقرير
هذه الحقيقة كثرة تكرارها في القرآن الكريم في مواضع قد يستغربها الانسان لاول وهلة - 00:25:01

لكن ليتبين للانسان ايها الاخوة والاخوات ان اعظم الدوافع لتحقيق العبودية لله عز وجل هو استحضار الایمان بالله واليوم الاخر انظر
مثلا لما امر الله باقامة الحد على الزاني ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:25:20

وليشهد عذابهما قبله قال فاجلوهم ثمانيين جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر لأن الذي لا
يؤمن بالله والي اخره او يضعف ايمانه - 00:25:42

قد يظن او يتوجه ان الرحمة والرقابة تقتضى ان لا يجلد او على الاقل يجلد في غرفة ايمانك بالله واليوم الاخر يدفعك ان تنفذ هذا
الامر وان كان في داخل نفسك نوع من الكراهة هي له - 00:25:59

لان الله اعلم واحكم وقالوليشهد عذابهم وطالفة من المؤمنين وتجد مثلا في قول الله سبحانه وتعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن موضوع العدة ايش التعليل - 00:26:16

يؤمن بالله واليوم الآخر قد تكتم المرأة حيضتها لتطيل عدتها او تدعى انها حاضت اكثر من مرة لتقصر عدتها من يكذبها ومن يصدقها تحتاج الى ايش؟ رقابة وضمير حي كما يعبر المعاصرون - 00:26:36

يجعلها لا تكذب بل تصدق لا تكذب بل تصدم. قد تستعجل العدة حتى ايش نلحق بزوج اخر ربما سمعت وعدا او وعدت او شهد القبيل وقد تطيلها رغبة في استمرار نفقة الزوج - 00:26:58

عليها ولا يدفع هذا المزلاق الا ان تؤمن المرأة تذكر ايمانها لعل عز وجل عليها هذا واحدة في الدنيا وتذكر انها يوم القيمة ستتجازى على هذا يوم لا يكون دينار ولا درهم - 00:27:14

تجد ربط الایمان بالله واليوم الآخر في مواضع كثيرة في قضايا كبار وقضايا نظنها نحن صغارا طيب ما علاقة الامام بالأول واليوم الآخر في قضية الصمت والمنطق تكلم او لا تتكلم - 00:27:32

تعلق لانه يمر على على الانسان احوال احوال يكون الداعي فيها للكلام ليس الله دار الاخرة النفس الحظ النفس وقد ينطلق الانسان في الكلام وهو ينسى ان هذا اللسان قد يكباه على - 00:27:45

على وجهه في النار كما في حديث معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنن اذا تذكر الانسان انه يوم القيمة قد يهلك بهذا اللسان انه يحجب - 00:28:08

وفي مقام في الدنيا الان قد يكون الانسان يجلس في مجلس من المجالس سيكون الحديث في قضية معينة تشتهي نفسه الكلام لذات الكلام يعني حق او انكار خطأ لكن كما يقولون يعني بين قوسين يستعرض - 00:28:27

العلمية ويستعرض قدراته ويستعرض ما لديه من امكانات في الحفظ والفهم والاطلاع وو الى اخره ليشعر الاخرين بأنه ايش انا عندي علم ولهذا كان عمر ابن عبد العزيز في مجلس - 00:28:50

الحسن البصري رحمه الله تذاكروا ايهما افضل الكلام في الخير او السكوت فاغلب من في المجلس قالوا الكلام في الخير اراد عمر رضي الله عنه رحمه ان يلفت الحضور الى معنى خفي دقيق - 00:29:09

لا ينتبه له الا القلائل قال فكيف بفتنته المنطق ايش المنطق؟ يعني الكلام فبكى بعض الحاضرين يقصد ان بعض الناس احيانا يحمله الكلام وان كان قالبه خيرا خيرا تكلم بعلم قال الله قال رسوله - 00:29:31

لكن يفتن في كلامه بسبب سوء نيته او قصده الظهور عندي علم واطلعت وقرأت وحفظت الى اخره والانسان كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة يدرك ما الذي يحمله على الكلام - 00:29:52

العلاجات في هذا المقام ان تنظر هل نفسك تشتهي ان تتكلم لذات الكلام فهنا تسكت واحيانا ايتها الاخوة يكون الامر بالعكس يصمت ليقال الموضوع حساس ودقيق حساس ودقيق ولهذا كان بعض العلماء يقول - 00:30:13

اذا رأيت نفسك راغبة ومقدمة ومندفع على الكلام فاسكت واذا رأيت نفسك لا محاجمة تسكت تسكت فتكلم حتى تقطع هذا الوارد والانسان بعيدا عن التعمق في هذه الدائرة - 00:30:36

المسائل نرجع الى القاعدة القرآنية بل الانسان على نفسه بصيرا انظر ما الذي يدور عليه قلبك الان ما الذي تشتهيه نفسك؟ اهو علو؟ ظهور الى اخره ام هو فعلا بيان حق - 00:30:53

حتى لا يكون الانسان ايضا واقعا في ورع خاطئ يقول الا ابا اسكت ما عندي شيء اخشى لا تدخل في هذه البنيات بل انظر ما الذي يحملك على الكلام - 00:31:09

فهو حظ الاسلام ولهذا يقول بعض السلف ان الله بعث العلماء المتأخرین يقول ان الله بارك في علوم السلف لأنهم تكلموا لحظ الدين ولحظ الاسلام وقلت برقة علم قلت برقة كلام المتأخرین - 00:31:25

لان كثيرا منهم يتكلم لحظ نفسه بعيدا عن اسقاطي هذا على فلان وفلان فالله اعلم بما في القلوب لكن انظر انت لمن تتكلم وما ومتى تتكلم والله تعالى هو المطلع على السرائر - 00:31:48

فاذا علم الله منك انك تكلمت لنفع الناس لاظهار الحق دون استعراض ابشر بالرفة والخير وان كانت الاخرى الله يعينك استعد وتب

من هذا الوارد ولا يكاد يسلم احد من هذا نسأل الله العافية نسأل الله ان يعفو عنا - [00:32:03](#)

يقع في هذا ولا يكاد يسلم منه احد لكن الموفق الله يجعلنا واياكم منهم هو الذي يحاسب نفسه وينظر خرجت من المجلس كم تكلمت وماذا قلت فتحاسب نفسك هل كنت تتكلم لحظة نفسك - [00:32:24](#)

ام للعلم والبيان فعلا ولها من الامور التي تعين على اه ضبط هذا المسار ان تجلس مع العلماء الذين تشعر ولا ذكي على الله احدا وحتى بعض طلبة العلم الذين تشعر انهم على هذا السمت - [00:32:40](#)

لا يتكلمون كثيرا مع انهم قد يكونون اعلم من في المجلس لكنهم يتكلمون حيث يناسب الكلام ويستكون حيث هو العصر حيث هو حيث هو العصر ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:59](#)

من كان يؤمن بالله قبل ان ننتقل الى الجملة الثانية فليقل خيرا هنا ما المقصود بالخيرية هنا هل المقصود بالخير الذي هو آآ يعني كما يقال نفعه متعدد ام نفعه قاصر - [00:33:14](#)

الحديث يشمل الامررين فيكون من قوله الخير التسبيح والتهليل وقراءة القرآن اللي هي العبادات الخاصة بك انت ويدخل فيه ما تحدثنا عنه انفا الخيرية التي يتعلق بايصال الخير الغير وقد يكون من الخير ما هو في اصله مباح - [00:33:31](#)

لكن صار خيرا من جهة او من اه باعتبار مآلاته فانت مثلا تجلس مع صاحبك فضلا عن والديك ليس لديك رغبة في الكلام حقيقة لكنك تحدثه لتوانسه نتحدث مع ضيفك - [00:33:52](#)

في امور وانت تعرف ان انت لك اهتمامات والضيف له اهتمامات قد تكون طالب علم لكن ضيفك راعي غنم ابل اعلاف قد يكون رجل عامي لكن ضفته في البيت ما هو بمعقول تفتح معه مسائل ايش - [00:34:11](#)

علم المصطلح او اصول الفقه ولا يعني ليس منها في قبيل ولا دبير بل من الحكمة والخير ان تحدثه بما يفهمه ويعقله على الاقل هذا المقام بما يؤنسه ويدخل السرور عليه - [00:34:27](#)

فهذا الكلام الذي تحدث معه لو وضعناه مجردا من المقاصد لقلنا انه مباح اليك كذلك لكن هذه النية التي اقترنرت به وهو ادخال السرور صار هذا القول صالح صالح وانت لو سكت - [00:34:43](#)

اذا كان الضيف في ريبة لماذا يسكت؟ ماذا يريد بهذا المضيف ماذا يريد ان ينوي بي وهذا صمت الاضياف احيانا او المضيفين وعدم مباسطتهم تدعو للريبة قال ابراهيم عليه السلام لما قدم العجل ماذا قال - [00:35:01](#)

الا تأكلون ان قدمت لكم هذا العجل الحنيذ المشوي لماذا لا تأكل وقع في نفسه خيفة ليس منهم خيبة لان العادة ان الطعام اذا قدم ان يبادر الى اكله فكيف بضيف تجلس معه تسكت - [00:35:24](#)

فاما الخيرية قد تكون في ذات كلامك وقد تكون مع الغير والغير قد يكون الكلام فيه اصلا فاضلا كحديثنا نسأل الله ان يتقبله وان يجعله خالصا لوجهه او يكون في اصله مباحا لكن باعتبار مالي. قد تجلس انت مع والديك - [00:35:40](#)

احدهما ما هي اهتمامات الام امرأة في عشر السبعين او الثمانين من اللائق انك تحدثها عن متون العلم او تحدثها عن المشاكل السياسية التي تعصف بالعالم حدتها عن اخبارها وعن صويحباتها - [00:35:56](#)

وافتح الملفات الجميلة الماضية التي كانت دائما اه تحدث بها. حدثنا عن ذكرياتها. حدثنا عن ام صالح وام احمد وام ابراهيم. من جارات الحي منهن والميت مما يدخل السرور عليها - [00:36:14](#)

هذا من الخير فضلا عن كونه جزءا من بر الوالدين او ليصمت من هنا سمي بعض العلماء كابن ابي الدنيا وغيره سمي كتابه الصمت الصمت بباب الصمت وانصح بقراءة هذا الكتاب - [00:36:28](#)

انا اؤكد على هذا مع التنبيه على ان ابن ابي الدنيا في الاحاديث المرفوعة غالب ما عنده من الضعيف لكن لا اريد الاحاديث المرفوعة عنده انما اريد ما ما شحن به كتابه من الاثار عن السلف - [00:36:49](#)

ففيه نقويلات جيدة جدا وايضا له كتاب اسمه الاخلاص له صلة باول حديث ما من بنا تقرأ بعض اثار السلف في هذا الباب حقيقة تجد فيها دواء فيها باسم مع التأكيد ايضا على قضية هي من المعلوم لديكم ان العصمة - [00:37:07](#)

والحجۃ المطلقة في فعله عليه الصلاة والسلام. في عرض ما يقال ويفعل على شريعة الله عز وجل وسنة النبي صلی الله علیه وسلم
لأنه أحياناً قد يرد بـ مقامات قد لا تكون - [00:37:27](#)

فاضلة من كل وجه تكون فاضلاً من وجه ومفضولة من وجه لكتها اشبه ما تكون بالمراهم الا يداوى الانسان بها قلبه وينظر كيف
كانوا بهذا المبلغ تجد احدهم يحاسب نفسه على الدقائق والى اخره - [00:37:40](#)

وقد اعنى العلماء رحمهم الله بذكر مثل هذه الآثار في مثل هذه المقامات ولا يدقون كثيراً في الاسانيد لأنها ليست على سبيل
الاحتجاج في الحال والحرام فيتسامحون فيتسامحون فيها وقد طبع - [00:37:55](#)

آثار ابن أبي الدنيا في ثمان او عشر مجلدات نسبت جمعت كاملة فمن كان عنده قدرة مالية فليقتنيها فانها مفيدة قال ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم فليكرم جاره - [00:38:09](#)

لم يحدد النبي عليه الصلاة والسلام آياً الجار هل هو جار البيت هو الجار في السفر الصاحب بالجنب ولكن القاعدة التي
ينبغي ان حاضر ايها الاخوة في اذهاننا في فقه الشريعة وفي فقه النصوص - [00:38:29](#)

ان الاصل في حمل الالاظاف وحملها على ماذا على المعروف المتداول من استعمالات الشرع وما هو المعروف في استعمالات الشريعة
في البيوت البيوت لكن لا يعني هذا الاسوء الى جاري الدكان او جاري السفر او جاري الاعتكاف ونحو ذلك لا - [00:38:55](#)

يحسن اليه لعموم الادلة الدالة على الاحسان وهذا الاصل يستخدمه المفسرون ويجعلونه قاعدة من قواعد التفسير في حمل اللفظ
عند الاشتباه في احتمال معناه على ما ورد في بقية الموضع - [00:39:17](#)

على ما ورد في بقية الموضع يعني مثلاً يأتي موضع في لفظة يختلف المفسرون هل هي كذا او كذا؟ مثلاً في قوله تبارك وتعالى ولا
يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:39:36](#)

السلف مختلفون هل المقاد بالزيينة هنا الوجه والكفان ما هو قول ابن كما هو قول كما هو مسعود هو ما ظهر منها اي من
الثياب التي تظهر عادة من المرأة - [00:39:50](#)

هنا نجد مثلاً اماماً جليلاً كالعلامة الشنقيطي يستخدم هذه القاعدة ويقول تتبع لفظة الزيينة في القرآن فننظر كيف وردت هذه اللفظة
فنجد أنها وردت في الحديث ها عن شيء ليس من اصل زينته ليس من اصل الشيء - [00:40:06](#)

الله سبحانه وتعالى مثلاً ثم ما يظهر من الزروع على الارض زينة صحيحة قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا اخذت الارض الخرافية واذينت
ونجد المال والبنون زينة الحياة الدنيا فهي امور خارجة هي ليست ملتصقة اصلة بالشيء - [00:40:29](#)

ثم استطررت بذكر مواضع الزيينة وقال وبهذا يترجح قول من قال ان الزيينة المراد بها ما ظهر من الثياب المعتادة ظهورها عادة
الاطراف الثياب مثل العباءة التي تلبسها المرأة واضح - [00:40:50](#)

فلا حجة فيه على جواز كشف الوجه والكففين للرجال الاجانب هذا مثال فقط يستخدمه المفسرون في هذا فنقول نحن ايضاً في
فهمنا لنصوص السنة ننظر في العادة المضطربة التي جاء اطلاق هذا اللفظ - [00:41:05](#)

آياً فيها فإذا اطلق لفظ الجيرة والعرب كما آياً إذا اطلقت لفظ الجار والجار ماذا تريدي به جار البيت الاصل ان المراد
به جار البيت وعلى هذا فنحمل الحديث على هذا - [00:41:24](#)

ولا يعني كما قلنا الاصوء الى غيرهم من يجاورهم جيراً مؤقتة بل نحسن اليهم لعموم الادلة الامر بالاحسان وهذا النبي عليه الصلاة
والسلام لم يحدد بم نكرم الجار ويعود ذلك الى ماذا - [00:41:41](#)

الى العرف وهذه قاعدة في الشريعة كل ما اطلق الامر به ولم يحدده الشرع فمرده الى العرف قال شيخنا رحمة الله في منظومته في
القواعد وكل ما انتي ولم يحدد - [00:41:57](#)

الشرع الحرز بالعرف حدودي يعني في باب الحدود وفي باب في كتاب الحدود وفي باب السرقة يقول الفقهاء ان من شروط القطع
السرقة ان يكون المال محراً يعني محفوظة في حرز ما يكون مال سايب في الارض - [00:42:15](#)

قدام الناس ها ويسرق والمثل ايش يقول؟ المال السايب يعلم السرقة فما هو الحرز؟ الحرز في كل زمان ومكان يختلف باختلاف

ايش ؟ الاعراف يختلف باختلاف الاعراف خذوا مثال من زمان - 00:42:37

على بلدنا مثلا كان حرز اصحاب الدكاكين ان يرخي الستار على دكانه فقط ويمشي وهذا موجود وادركتاه في الحرم الدكاكين اللي حول الحرم يفعلون ذلك ويرى ان هذا نوع من الحرز - 00:42:58

الان الوضع لا اختلاف صار لا بد ان يغلق الدكان كاملا لابد ان يغلق الدكان خذ مثال في بعض الان الان تلاحظون ان البيوت الجديدة جلها يجعلون هناك مرآبا او مدخل او كراج للسيارة - 00:43:18

تكون ايش ؟ حرز مع كثرة السرقة وكسر السيارات الى الان اقفال السيارة في الخارج كاف في احرارها لكن قد يأتي بعد عشر سنين خمسة عشر سنة عشرين سنة - 00:43:41

يتغير العرف ويصير الذي يضع سيارته في الخارج مفترض واضح الشرع لم يحدد ايش ؟ صفة الحرز فترت حينئذ الى ايش الى العرف يرد حينئذ الى العرف كذلك الان اكرام الضيف - 00:43:55

امر الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام باكرام الضيف فكيف نكرمه وبما نقول هذا يعود الى العرف ايضا يعود الى العرف بعض الاعراف يتفاوت في هذه المسألة تفاوتا عظيما عظيما - 00:44:12

وضيق الوقت يمنع من ذكر بعض النماذج لأن في بعضها طرافة الجملة الثالثة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه كما قلنا في الجار واكرامه نقوله هنا ايضا في - 00:44:29

الضيف فيكرم بما يليق به يكرم بما يليق به والعلماء رحمهم الله اه استثنى بعضهم في مسألة اكرام الضيف يعني طبعا ظاهر الحديث الوجوب وهو كذلك الصحيح ان الضيافة واجبة كما هو مذهب احمد - 00:44:45

طائفة من اهل العلم فإذا نزل بك ضيف فتكرمه بما تستطيع بما يليق به وبك بعض العلماء قال ان الضيافة انما تجب لها في القرى والمدن الصغيرة حيث لا يوجد - 00:45:08

فنادق ولا نزل اه يستطيع الناس ان ينزلوا فيها سمعنا على كلامهم انه في المدن الكبرى التي توجد فيها نزول وفنادق والآن اصبحت حتى المدن الصغيرة فيها ما يعرف عندنا بالشقق المفروشة - 00:45:24

وعند الاخوة المصريين في اللوكاندة كذا تشبه الشقق المفروشة صح او الفنادق فإذا وجدت ارتفع الوجوب كما يقول هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى ولكن يعني ظاهر الحديث انه اذا نزل الانسان - 00:45:43

على انسان فان ضيافته واجبة ومتى يرتفع الوجوب بعد ثلاثة ايام قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي شريح الخزاعي وهو في الصحيح قال - 00:46:04

الضيافة ثلاثة ايام ولا يحل له ان يقيم بعد ذلك حتى يحرجه وقال حتى يؤتمه يعني يضطره الى ان يخرج فيأثم بسبب هذا الاحراج يعني ما يتعلق في هذه الجمل الثلاث - 00:46:23

يفعله الانسان يعني يدل الحديث ايضا على ان الانسان يفعلها وهو يستحضر هذا الفضل ويعلم ايضا ان ويلم ان من استحضرها فانه ادعى لزيادة ايمانه اما الذي يفعلها ايش خشية الحرج - 00:46:51

افعلها فقط تقليدا ان هذا قد لا يشعر بذلك الايمان حينما يفعل هذه الاشياء الثلاثة رزقنا الله واياكم استحضارها والاحتساب فيها. تفضل يا عبد الله هذا الحديث اه حديث عظيم وهو من اصول الاخلاق - 00:47:09

ومن اصول الاخلاق وابو هريرة رضي الله عنه لم يذكر لنا اسم الرجل ولا وصفه لماذا لأن الاصل الاصل ايتها الاخوة انه يتأثر الحكم لمعرفة اسمه او وصفه الاسم كان يقال زيد صالح احمد. والوصف كان يقال اعرابي صغير كبير الى اخره - 00:47:41

واضح لماذا ؟ لأن الاحكام الشرعية الاصل فيها ايش استواء الناس هذا الاصل طيب هل يوجد في الاحاديث ما يمكن ان يقال ان ذكر الوصف مؤثر ونافع نقول نعم لكنه نادر وقليل جدا - 00:48:07

كما لو قيل جاء اعرابي فقال يا محمد مثلا كما في حديث جبريل رجل الى اخر الوصفة اللي ذكره عمر لماذا ليتبين العذر قال هذا الرجل يعرف ان مثل هذا جاء من الbadia ومثلهم قد لا ينتبهون لهذه الاداب التي تتعلق بخطاب النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول

وكما في حديث أبي هريرة أو حديث عمر عند أبي داود وان كان سنه ضعيفاً لكن المقصود الاستدلال بالفكرة وهو ان رجلا جاء يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للصائم او سأله عن القبلة للصائم - 00:48:52
ورخص له وجاءه رجل يستأذن او يسأله عن القبلة في الصائم فنهاه عن ذلك قال الراوي فكان الذي رخص له شيخاً كبيراً والذي لم يرخص له كان شاباً اذا علمنا اثر ايش - 00:49:06

تفريق شيخ وشاب وان كان في سنه ضعف لكن المقصود اثر التفريق بالوصف قال يا رسول الله اوصني وهذا يدخل كما تماماً كما ذكرنا بالامس سؤال الصحابة او استوحاهم رغبة في التطبيق - 00:49:25

وليس لمجرد التحمل فقط قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال لا تغضب رد مراراً ولن تقل هذه المرار عن ثلاث الله اعلم كم اوصاه ثلاث اربع خمس - 00:49:44

فكأنه استقل ايش؟ هذه الوصية فقط اوصيني الا اغضب ما في اوصبة اخرى تردد عليه الصلاة والسلام هذه هذه الكلمة الغضب اذا تأمل الانسان طبعاً هذا الحديث بالمناسبة مما رواه الامام احمد - 00:50:02

من طرق اخرى قال الراوي فتأملت قال فتأملت في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت ان الشر كله يرجع الى الغضب ودعونا ننظر في هذا التفسير ودقته وقبل ان ننظر في بعض الامثلة - 00:50:27

هل قوله لا تغضب نهي عن الوقوع بالغضب او نهي عن تنفيذه بمعنى ان الانسان ينهى عن الوقوع في الغضب ووقوع في اسبابه او نهي له عن تنفيذ والواقع في اثار الغضب - 00:50:52

الجواب كلام الامرير فينهى الانسان عن الوقوع في الاسباب التي تؤدي به الى الغضب ثم اذا قدر ووقع الغضب يؤمر الانسان بضبط نفسه بحيث لا يفعل ما يتربى على هذا - 00:51:17

على هذا الغضب الغضب ايها الاخوة تأملت ادنى تأمل لوجدم ان كثيراً من حالات القتل حالة غضب بيوت تهدمت بكلمة طالق ها الانسان غضبان لذلك يعني من الاشياء التي يعني - 00:51:35

يعرفها من يستفتى الناس في قضايا الطلاق تجده يقول يا شيخ انا طلقت زوجتي وانا غضبان يعني الانسان مو بيطلق زوجته وهو قاعد ايش فصص كما يقولون او يشرب شاهي - 00:51:59

او قهوة لكن اين عقلك ايها الرجل حينما جعل الله عقدة النكاح بيده بينما باش تطلق كلمة طالق عندنا ادنى سبب والعجيب العجيب ايها الاخوة ان بعض الرجال يعني يهدد بالطلاق على ذكره - 00:52:16

وهو ليس غضبان لكن يريد ان يستعرض ايش قوته فيما يزعم يقول ان ذهبت كذا فانت طالق ان خرجت فانت طالق ان ان انا لا ارى ان هذه من الرجولة - 00:52:38

اللهم اجعل لك عقدة النكاح او امر الطلاق لتهدم زوجتك الطلاق شرعاً كما ان النكاح شرعاً يجب ان يوضع في موضعه والرجل حقاً هو الذي يستطيع ان يملك زوجته ها - 00:52:49

بدون تهديدات فان استقامت الامور الحمد لله امساك بمعرفة ان لم تستقيم فتسريح باحسان اما ان يكون الطلاق صوتاً تهدد به المرأة صباحاً ومساءً فهذا ليس من الرجولة في شيء - 00:53:05

نعود ايضاً الى التلفيات التي تحصل في بعض الاموال في بعض الممتلكات انظر الى الطفل الصغير حينما يغضب ومعه لعبة صغيرة ماذا يصنع يضرب به في الارض ثم تنكسر اسراً متفرقة ثم يبكي ويطلب بدلاً لها - 00:53:19

وقس على هذا كم من علاقة اخوية بين اثنين او زوجية او صداقة انفصمت عراها بسبب كلمة خرجت حال غضب لم يحسب لها الانسان حسابها وكم من انسان ربما نطق بكلمة - 00:53:39

لو حوسب عليها ها كان مرتدًا ينطق بكلمة الكفر احياناً وانظر الى الغضب حينما تكلم حينما تملك موسى عليه السلام فماذا فعلت؟ انقى الالواح مع ان الله سبحانه وتعالى كتب التوراة بيده - 00:53:58

كما في الصحيح صحيح البخاري لكن لما كان فعل الغاضب لا ينسب له لم يؤاخذ لهذا الله قال فلما سكت عن موسى الغضب لأن الغضب شخص اخر ليس هو موسى - 00:54:16

قال العلماء فاقام الغضب مقام السلطان الامر الناهي كان يقول افعل لا تفعل فلما سكت هذا الغضب فلما سكت عن موسى الغضب ايش سوى موسى اللواح وفي نسخته هدى ورحمة الذين مع ان موسى ما غضب لاجل دنيا - 00:54:36

غضب لاجل قضية التوحيد كيف سكت هارون عما بدل السامری من دین بنی اسرائیل وقد عذله ف قال ابن ام ان القوم استطعفوني وكادوا يقتلونني عندی الان قتل لنفسي - 00:54:56

ويترك الناس بلانبي يسوسهم ويرعاهم واما ان اسكت حتى تأتي وتعارضت عنده ايش مفسدة وعنه ايضا قضية اخرى وهي قضية اني خشيت ان تقول فرقة بين بنی اسرائیل ايش - 00:55:16

ولم ترقب قولي اصبر.انا قلت لك اصلاح في قومي واتبع ولا تتبع سبيل المفسدين فما بالك فمالك استعجلت؟ اجتهاد هارون قد يكون واجتهاده مرجوح كما نص على ذلك من المحققين - 00:55:32

لكنه اجتهاد مأجور عليه اجتهاد مأجور عليه حرصا هارون على بقاء لحمة بنی اسرائیل مع وجود الخلل لكن خشي ان فعل آما تمناه موسى ان تحصل مفسدة اعظم لما جاء موسى بين الامر - 00:55:48

وطرد السامری ودعا عليه دعوه ونسف الهته التي زعم الشاهد اذا تأملت وجدت ان الغضب اثاره ايش عظيمة اثره عظيم وسيئة قال ابن مبارك رحمه الله اعددت خصالا عظيمة - 00:56:05

خصال الشر فوجدتها يجتمع في الغضب او كلمة نحوها قال رحمة الله كثيرة تعود الى هذا الخلق الذميم وهو خلق الغضب وعلى هذا في ينبغي للانسان ان يتتجنب اولا الاسباب التي توقعه في الغضب - 00:56:25

والثاني اذا غضب يحاول قدر الامکان الا ينفذ غضبه وعلى يعني وهذا يقودنا الى البحث او الكلام الاشارة السريعة على قضية اسباب الامور التي يعالج بها الغضب وجد سبب غضب او غضب الانسان فعندهنا ادوية شرعية اولها - 00:56:43

ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سليمان ابن سرد المتفق على صحته حينما استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتفتخت اوداج احدهما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:57:04

قال اومجنون انا شوف حتى من الغضب يقول هذه الكلمة والرسول صلى الله عليه وسلم بحضرته الغضب اذا اطبق على القلب على العقل خلاص صار الانسان يتصرف تصرف من ارفع التكليف عنه - 00:57:22

ولذلك جاء في الحديث لا طلاق لا طلاق في اغلاق الانسان مغلق عليه لا يتكلم ولهذا اختار الامام احمد رحمة الله عدم وقوع طلاق السكران في اخر امره كان يقول به ثم تراجع عنه. لان السكران مطبق على عقله - 00:57:35

وكان في الاول يرى انفاذ قطعا لمادة ايش لمادة السكر انه يعلم ان عقله مغطى عليه في الاول وفي الآخر لكنه في الاول يقول ان بعضهم احيانا يسکر ويتساهل بهذا - 00:57:54

ويقول ما دام اني سكران واطلق ما عندي مشكلة. فكان يأخذها مأخذ ايش التأديب والردع والزجر ثم تبين له بعد انه لا يقع المقصود ان الانسان يقول هذه الكلمة وهي اعوذ بالله - 00:58:08

من الشيطان الرجيم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سماع فاستعد بالله اه من الشيطان فاستعد بالله انه هو السماع العليم القصد ايها الاخوة ليس فقط قوله نعم هو الاصل لكن الذي يستحضر معناها - 00:58:22

وهو ان الشيطان ناصيته بيد الله عز وجل قادر على دفع اذاه والله والله سيجد الاثر العجيب على قلبه. تقولها وانت فعلا تعلم ان الشيطان عبد من عباد الله عبد فاجر ناصيته بيد الله فان هذا يعنيك على ماذا - 00:58:42

على تجنب هذا الاثر اما الدواء الفعلي فقد جاء في بعض الاحاديث وفي سندتها ما فيه لكن وصححها بعض العلماء لكن لا بأس من الاستئناس بها منها يقولون اذا كان قائما يجلس - 00:58:59

اذا كان قائما يجلس واذا كان جالسا فليضبط جمع اذا كان مثلا اه انتهى الحديث لكن من العلاجات ايضا المشابهة انه اذا كان في جو

يخرج يخرج منه البيت خلاص يخرج خارج البيت - 00:59:17

حتى يخرج من هذه البيئة التي تؤزه او او او تشحنه واقول ما دام في عصرنا هذا ازيد زيادة اذا كان معه وسيلة اتصال يقفل بعض الناس يكلم وهو وهو غضبان حتى لو خارق المكان ما زال يغلي وش يقول؟ يسمع الطرف الآخر ما يكره ان كان زوجه طلق او يرسل رسالة انت طالق انت طالق - 00:59:34

يقول الاجهزة لا يستقبل ولا يرسل حتى تهدأ عنه سورة الغضب يقفل الاجهزة. كل وسيلة اتصال يقطعها الا وسيلة الا اتصاله بالله عز وجل كذلك ايضا آآ - 00:59:57

قلنا يغادر المكان لاجل الا كما قلنا يكون في هذه البيئة التي تشحنه وفي هذا الحديث من الفوائد شامل هذا الدين لكل ما فيه صلاح العباد في معاشهم ومعادهم لنعلم ضلال - 01:00:12

بعد اولئك الذين يقولون ان الدين في المساجد ويقتصرونه على جانب ايش التعبد فحسب هل هو دين ولله الحمد ما من خير الا دل عليه وما من شر الا حذر منه - 01:00:33

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق - 01:00:47